

آداب الطالب والمتعلم 30

محمد المعيوف

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون قبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:00:01](#)

بسم الله الحمد لله الذي شرح صدور اوليائه بالايمان وفتح لهم ابواب النصوص بقواعد البيان. وصلى الله على من انزل الله عليه الكتاب والميزان. وعلى اله وصحابته ومن تبعهم قم باحسان. مرحبا بطلاب العلم. حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. واسعد الله ايامكم واوقاتكم بالبركات - [00:00:30](#)

والخيرات. نرحب بكم في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم والذي نشرح فيه كتاب اداب العالم والمتعلم. للامام رحمه الله تعالى يصطحبنا بشرحه فضيلة الشيخ محمد ابن عبد الله المعيوف باسمكم جميعا نرحب بشيخنا المبارك. حياكم الله شيخ محمد. حياك الله يا شيخ - [00:00:54](#)

وحيا الله اخوة جميعا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وصلي وسلم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ما زال الحديث موصولا - [00:01:14](#)

طلب العلم حاجتنا اليه بل حاجة الامة باكملها والكتاب المختار هنا هو كتاب النووي رحمه الله تعالى بل مقدمة النووي في كتابه المجموع حيث قدم لهذا الكتاب الجليل الكبير في مقدمة عن العلم - [00:01:33](#)

تحدث فيها عن عن مسائل عديدة نحتاج اليها طالب العلم جزاه الله عنا وعن الاسلام والمسلمين يا خير الجزاء فهم بهذه الفوائد الجليلة يلخصون لنا خبرتهم بالطريق الذي سلوه وصلوا - [00:02:03](#)

الى ما وصلوا اليه من العلم والعمل. نعم الله عليكم قال رحمه الله فصل في الاخلاص والصدق واحضار النية في جميع الاعمال البارزة والخفية. قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - [00:02:27](#)

وقال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. وروينا عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال - [00:02:43](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. حديث صحيح - [00:03:03](#)

متفق على صحته. مجمع على عظم موقعه وجلالته. وهو احدى قواعد الايمان. واول دعائمه واكد الاركان قال الشافعي رحمه الله يدخل هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه. وقال ايضا هو ثلث العلم. وكذا قاله ايضا غيره وهو احد - [00:03:23](#)

الاحاديث التي عليها مدار الاسلام. وقد اختلف في عددها فاقيل ثلاثة و قيل اربعة و قيل اثنان و قيل حديث وقد جمعتها كلها في جزء الاربعين فبلغت اربعين حديثا لا يستغنى متدين عن معرفتها. احسنت يا نعم - [00:03:43](#)

يتحدث النووي رحمه الله اول ما يتحدث عنه عن ركن ركين وشرط عظيم من شروط العلم وهو الاخلاص كما لم يكن العمل خالصا وصوابا لا يعود على صاحبه بفائدة ولا يبارك - [00:04:01](#)

العلم من اجل العبادات واعظمتها لذا هو يحتاج الى ما تحتاج اليه الاعمال الصالحة كلها فان الاعمال الصالحة لها ركنان لا تصح بدونهما. الركن الاول الاخلاص والركن الثاني المتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:26](#)

فاذا اجتمع الامران صار العمل صالحا وبالتالي سارة مثمرة وصار العلم الذي يسعى الانسان اليه علما نافعا ينتفع به ينفع وهذا العلم كما قال الامام احمد لا يعدله شئ لمن صحت نيته. نعم. تأمل. نيته يعني اخلاصه - [00:04:52](#)

قالوا كيف ذلك قال ينوي رفع الجهل عن نفسه الاخلاص الواضح الجلي البين والذي يؤخذ من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان تعمل العمل تبتغي به وجه الله عز وجل والدار الآخرة - [00:05:21](#)

لا يشوف الامل اي مكرر من مكدرات الاخلاص وانما اكون غاية العامل اخلاص العمل لله عز وجل ولهذا ذكر ربنا الاخلاص في مواطن كثيرة من كتابه قوله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالصون - [00:05:44](#)

وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الا بعبادة الله عز وجل ولا تكون هذه العبادة صحيحة الا بشرطها الاخلاص كما في الاية والمتابعة كما في النصوص - [00:06:08](#)

وقالوا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. ثم يدركه الموت مهاجرا الى الله عز وجل الى الله - [00:06:30](#)

الى طلب ثوابه واجره والى النبي صلى الله عليه وسلم اختفاء لاثره واتباعا لهديه وهذه الاية فيها بشارة عظيمة لطلاب العلم ان من سلك هذا الطريق فان بلغه الله تعالى غايته - [00:06:51](#)

وفي هذه الدنيا ويتعلم والتعليم كما مر المقدمات فضل من الله عز وجل وان قطع الطريق عليه ومات وهو لما يزال في اوله او في اثنائه فقد وقع اجره على الله - [00:07:11](#)

من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله والاية وان نزلت في المهاجرين مراسلنا الصحابة هجروا بعضهم الى الحبشة وبعضهم الى مكة فماتوا قبل ان يصلوا فنزلت الايات في شأنهم - [00:07:31](#)

وان اجرهم وقع على الله عز وجل فهي تشمل كل من هاجر وسافر وسلك الطريق حسا بالاسفار ومعنا بالجد والمثابرة الاخلاص في العلم عظيم اورد المؤلف له ايضا احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:49](#)

بمثل الحديث الجليل العظيم والذي يعتبر قاعدة من قواعد الاسلام حديث عمر انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى اي لا صحة للعمل الا بالنية ان كانت النية صحيحة؟ - [00:08:15](#)

العمل صحيح وان كانت النية فاسدة العمل فاسد وانما لكل امرئ ما نوى له من الاجر والثواب بقدر العبارة الثانية ليست كالعبارات الاولى بعض اهل العلم يقول هي مثلها وهي توكيد لها - [00:08:31](#)

وبعضهم يقولون لا لها معنى اخر القاعدة عند العلماء ان التأسيس من التوكيد التوكيد تكرر للكلام وان افادهم معنى توكيده والحث عليه الا ان تأسيس كلام جديد ومعنى جديد. لا شك او لا واهم. ثم قال فمن كانت هجرته - [00:08:55](#)

الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله الى الله نية وقصدا والى رسوله اقتفاء اتباعا له صلى الله عليه وسلم فشملت هذه الجملة ركني العمل الصالح الاخلاص والمتابعة كانت فرته الى الله اخلاصا - [00:09:20](#)

وقصد ورسوله اتباعا فهجرته الى الله ورسوله ثوبا واجرا. ومن كان سيرته لدنيا يصيبها او امرأة ننكحها فهجرته الى ما هاجر الى ما هاجر اليه فيعطى على قدر نيته مهمة جدا يا اخواني في طلب العلم - [00:09:46](#)

الله لتكون معكم دائما وابدا وكلما كان العمل اكثر اخلاصا كلما كان اكثرها اثرا واكثر لك مرة فانه كما قال ابن عباس في بعض النقود التي اوردتها النووي رحمه الله يعطى الانسان على قدر نيته. بمعنى ان الانسان يسهل له هذا - [00:10:12](#)

انكرت النية حاضرة من الطريق اكثر وحصل من العلم اوفر وان كانت النية اقل حصل له من العلم بقدر النية ولا يعني هذا ان الانسان يركن على نيته او الى نيته ويعتمد عليها لا - [00:10:37](#)

لكن مؤكدا عليه انا يستحضرها. ولهذا قال شعيب عليه السلام ان اريد الاصلاح ما استطعتم وهذه نيتنا ليس فوقها نية ثم التفت ثانية الى ما هو اعظم من نيته وهو توفيق ربه - [00:11:01](#)

حيث قال وما توفيقى الا بالله. عليه توكلت واليه انيب. وهذه مسألة دائما احذر الاخوان عليها والشباب عليها وهي مسألة طلب

التوفيق من الله عز وجل. نعم فان من وفق من وفقه الله عز وجل - [00:11:17](#)

لا يغني عن الانسان يا اخواني سمعا ولا بصر ولا فؤاد وانما توفيق ربه فوق كل شيء قال تعالى فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزئون - [00:11:35](#)

قوله ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون فلو ناصرهم الذين اتخذوا من دون الله عن الهة بل ظلوا عنهم وذلك وما كانوا يحشرون. بل بعدها قوله تعالى. نعم هذه الايات بعدها نعم - [00:11:57](#)

اه بدأ النبي صلى الله عليه وسلم واعاد في اسباب المعينة على الاخلاص الاسباب المعينة على يا اخواني من اعظمها واهمها جهة النفس ان يجاهد الانسان نفسه على الاخلاص وسيأتينا كلام لسفيان رحمه الله - [00:12:14](#)

انه يقول ما جهة النفس على شيء اشد من نيتي فانها تتقلب علي تتقلب وتتغير وتؤسس هي مؤثرات بحاجة الى صون والى حفظ والى مجاهدة لهذه النفس حتى تستقيم النية وتصح - [00:12:33](#)

من الامور المعينة عليها اخفاء العمل اعماله التي ليس بحاجة ان يظهرها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قد تجمع الصحابة حوله وصلوا بصلاته وهو يصلي في الليل قال ارأيت الذي صنعتم - [00:13:00](#)

اه احب افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة افضل صلاة الرجل في بيته الا مكتوبه الافضل ان تكون في البيت وقال في الصدقة عز وجل صدقاتي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء - [00:13:21](#)

فهو خير لكم وقال في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله سنرجعنا واياكم جميعا منهم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله كل هذه الامور على اخلاص العمل لله عز وجل - [00:13:40](#)

هناك امور تزاحم الاخلاص وتشوش على المرء في اخلاصه مثل حب الظهور احب الشهرة ونحن في هذا الزمان في زمن الشوفة ولا قوة الا بالله. والسعي اليها بكل طريقة الواجب على طالب العلم الا يحرص - [00:14:02](#)

على هذا الامر ولا يسعى الى الشهرة والا يسعى الى البروز يحاول قدرا الامكان يبتعد عن انظار الناس وعن الشهرة حتى اذا تعلم وعلم واشتهر دون ان يسعى الى هذا - [00:14:22](#)

الامر ينفع الله به بعد ذلك اما ان يحرص على الظهور في بداياته هذه البدايات وتكون النهاية ولا قوة الا بالله قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمر - [00:14:44](#)

في حديثك كنت اشرت الي في المقدمات وهو حديث يعني حقيقة طلاب العلم عموما الشباب بصفة خاصة قال في بعض رواياته والحديث مخرج في الصحيح لكن هذه الرواية في غير الصحيح وهي رواية - [00:15:01](#)

صحيحة. قال ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة يعني نشاط كل عمل في بدايته له نشاط طبيعة النفس البشرية ولكل سنة فترة فان صاحبها اشير اليه بالاصابع فلا تعدوا - [00:15:14](#)

وان هو سد وقارب فارجوه في البداية اخذ الناس يشيرون اليه قال تعبت الطريق طويل والمؤثرات كثيرة ومن اضرها واشدها ضرا وخطرا الشهرة في بداية الامر الله المستعان من الامور المؤثرة ايضا منافسة الاقران كان الانسان - [00:15:32](#)

اه يعني ينافس ويسعى الى ان يتفوق عليهم هو يخلص في عمله الا عليه ان يتفوق هو يطلب طريقه اذا رأى اخوانه يسيرون فيه ويبرزون فيه حتى لو برزوا عليه - [00:16:01](#)

فانه يفرح بذلك لان نيته خالصة لله عز وجل في طلب العلم تعلمه وتعليمه ان تعلم هو وعلم فذاك وان حصل غيره من العلم اكثر لا ينافسهم ولا يحسداهم فهو لا يحسد من فوقه كما قال الحسن - [00:16:20](#)

ولا يزدري ولا يحتقر من دون. ايضا من الامور المنافسة للاخلاص ان يجعل هذا العلم سلم لاغراض واعراف وامور يصعد الانسان اليها بمثل مال او رئاسة او شهادة او ما اشبه ذلك. ولا يعني اننا نلغي حاجات الناس - [00:16:41](#)

هذه مسألة ينه عليها ينوي نقل بعض العبارات التي تنسب الى بعض الزهاد الذين عندهم ربما يعني تشدد في هذا الباب من بعض المتصوفة. والتي فيها يعني تلغي حاجات الناس وامور الناس لا - [00:17:02](#)

الاسلام نظر الى هذه الامور بعض النفوس حظها وحقها يحتاج الناس اليهم في اليها في امور اه دنياهم لكنها تكون دائما تبع لا تكون هي الغاية في حالنا الاحوال لا - [00:17:20](#)

ولكنها تكون تابعة للهدف الاكبر هو التعلم والتعليم وان يرفع الجهل عن نفسه وان يرفعه عن اخوانه المسلمين من الامور الخطيرة حقيقة على طالب العلم في الدنيا وسعيه اليها تعلقه - [00:17:39](#)

بها هذه امور لا شك تزام العلم ولا يعني هذا كما ذكرت ان الانسان لا يكون لنصيب بل ان الله تعالى لما افنى على من افنى من عباده منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:18:01](#)

لكن لا تكون هذه الدنيا غاية ولعله ذكر هذا الكلام في المقدمات ايضا تكون وسيلة الى حاجته فقط قد قال الله عز وجل لذلك الرجل الذي اعطاه آياته ولكنه انسلخ منها - [00:18:19](#)

فأتبعه الشيطان قال ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الأرض وتعب هوى الى شهواتها وزينتها وملذاتها لا شك من الامور المؤثرة على طالب العلم والتي قد تخرجه من هذا الطريق - [00:18:37](#)

فين هو يعني جعل لها الحظر اوفر من عقله وفكره وعمله ووقته. كذلك من الامور المزاحمة اتباع الهوى عيادا بالله هذا امر خطير ومعرض له كل انسان والانسان معني بان يجاهد نفسه - [00:18:56](#)

وان ليكون سعيه وعمله طبعاً لكتاب ربه وسنتي رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به طالب العلم يجب ان يكون هواه تبعا لما جاء به صلى الله عليه وسلم - [00:19:14](#)

لا يكن في هواه يميل يمينا وشمالا يختلف الناس يا اخواني في الاخلاص والاخلاص موضوع كبير وطويل لكنه عظيم وعظيم جدا من الناس من يكون ظاهره وباطنه سواء هذا هو الاخلاص - [00:19:39](#)

يكون الظاهر والباطن سواء ومن الناس من يكون ظاهره خيرا من باطنه عيادا بالله وهذي صفات المنافقين واشباه المنافقين ومن الناس من يكون باطنه احسن من ظاهره له ظاهر حسن - [00:20:00](#)

ولكن الباطن احسن قال العلماء وهذا هو الصدق في الاخلاص يكون في الباطن له اعمال وله اه قربات تتقرب بها الى ربهم لا يعلم عنها الا ربهم سبحانه وبحمده وهذا والله الحمد موجود عند كثير من المسلمين - [00:20:16](#)

اسأل الله ان يرزقنا واياكم امين. الاخلاص في القول والعمل ذكر المؤلف هنا يا شيخ معاذ حديثين الحديث الاول حديث عمر انما الاعمال بالنيات. الحديث الثاني اشار الى حديث عائشة - [00:20:35](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وذكر ان حديث عمر ميزان الاعمال الباطنة وحديث عائشة ميزان الاعمال هذان ميزانان يزن طالب العلم وكل مسلم نفسه بهما - [00:20:49](#)

الميزان الاول للاعمال الباطنة وهو ميزان النية وهي عظيمة وعظيمة جدا فلا يصح عمله الظاهر الا بصح نيته في الباطن الميزان الثاني ميزان الاعمال الظاهرة وان اعماله دائما تكون على وفق كتاب الله تعالى - [00:21:08](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يعود دائما الى الاصلين ولهذا قال عليه السلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فوارد. مردود عليه وكان في خطبته يوم الجمعة في حديث جابر المخرج عند مسلم وغيره - [00:21:28](#)

يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة هذا ميزان الاعمال الظاهرة حديث عمر ميزان الاعمال الباطلة - [00:21:46](#)

نعم باب في فضيلة الاشتغال بالعلم وتصنيفه وتعلمه وتعليمه ونشره والحث عليه والارشاد الى طريقه. الحقيقة الباب السابق اورد النووي بعض العبارات تنسب الى بعض الزهاد كما قلت لكم بعض المتصوفة - [00:22:04](#)

فيها ان الانسان يعني يفهم منها ان الانسان ما يقصد عمله حاجة في الدنيا ولا حتى في الآخرة. انما يقصد بعمله وجه الله عز وجل كما قلت لكم امر ما تأتي به الشريعة - [00:22:24](#)

انما يحصل من الزهاد وهو افراط منهم في هذا الباب والا فربنا عز وجل لم يلغي حاجات الناس فانه عز وجل لما ذكر العمل الصالح

وذكر جزاءه قال من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:22:41](#)

فلنحيينه حياة طيبة ونجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فذكر ثمرة العمل الصالح في الدنيا وهي الحياة الطيبة. نعم. وهي مطلب يطلبه الانسان فثمرته في الآخرة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:23:01](#)

فان الله عز وجل ما ذكر الاوارار الاخير وما كانوا عليه في الدنيا والاسباب التي بها نازوا نالوا المنزلة عليه عند الله عز وجل. قال ويطعمون الطعام على حبه وبتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله وهذا الاخلاص - [00:23:21](#)

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فالانسان يعمل العمل ما يريد من الناس جزاء عليه ولا مكافأة عليه ولا يريد منهم حتى بعض الناس يقول انا فعلت لفلان كذا. ولا قال لي حتى جزاك الله خير ولا قال لي شكرا. يا اخي لا يقول لك - [00:23:41](#)

عملك لله اكتفي واقنع في ثواب الله عز وجل ولا تتوقع ولا تتربص من الناس جزاء ولا شكورا انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم الجزاء ولا شكورا. ثم قال انا نخاف من ربنا يوما عبوسا كم طريرا - [00:24:02](#)

عملنا هذه الاعمال خائفين ثواب الله عز وجل. خائفين من هذا اليوم العظيم الشديد الذي نقدم به على ربنا اما ان نقول اننا نعمل العمل لا ندر فيه حظ الدارين كما ذكر عنه - [00:24:23](#)

رحمه الله ولا نريد شيئا انما نبتغي به وجه الله عز وجل. نعم نبتغي به وجه الله عز وجل لكن الانسان يرغب في حظ الدنيا وحظ الآخرة ولا ظير وفي هذا اما ان نقول للناس اعملوا - [00:24:42](#)

ولكن لا تريدون بعملكم هذا لا الجنة ولا تريدون به ايضا شيئا من الدنيا هذا امر لو اردناه من الناس لا يمكن ان يحصل منهم ولهذا لما سلك هذا الطريق افرطوا فيه ووصلوا الى امور شديدة وبعيدة غاية - [00:25:01](#)

البعد عن روح لهذا الدين ولا قوة الا بالله العلي العظيم النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصم رحمه يصل رحمه. الانسان يصل رحمه لانه يحب - [00:25:25](#)

ثمرات ذلك نتائجه. نعم هو مخلص لله عز وجل لكن ايضا له مطالب في الدنيا. اشعر النبي صلى الله عليه وسلم اليها. وما انكرها عليه الصلاة والسلام عليهم هل بين ان انه ان فعل هذه العبادة العظيمة وهي صلة الرحم يحصل له ما يحصل من ان يبسط الله في رزقه وينسأ في اثره - [00:25:41](#)

نعم الله عليكم نريد ان نوه شيخنا لطلاب العلم ان طريقتنا باذن الله ستكون التعليق على رؤوس الابواب. ثم قراءة ما تيسر من الباب وهكذا. اي نعم. اي نعم. هذه الطريقة التي نسير فيها - [00:26:03](#)

هي الاشارة الى الباب وقراءة ما تيسر منه والاخوان ينظرون عاد فيه الباب الكتاب فيه كنوز لا شك لكن الوقت لا يسعنا حقيقة واذا كان بودنا ان نمر على كل شيء فيه لا نضر شيئا منه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب في فضيلة الاشتغال بالعلم -

[00:26:15](#)

وتصنيفه وتعلمه وتعليمه ونشره والحث عليه والارشاد الى طريقه قال وقد تكاثرت الايات والاخبار والاثار وتواترت وتطابقت الدلائل الصريحة وتوافقت على فضيلة العلم والحث على تحصيله والاجتهاد في تعليمه. وانا اذكر طرفا من ذلك تنبيهها على ما هنالك. قال

الله تبارك وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:26:37](#)

وقال تبارك وتعالى وقل رب زدني علما. وقال تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. والايات كثيرة معلومة. وروينا عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد

- [00:27:04](#)

الله به خيرا يفقهه في الدين. رواه البخاري ومسلم. وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه جزاك الله خير. نعم نعم شيخ معاذ تقول وروينا عندي بعض العلم يقول روينا - [00:27:24](#)

وبعضهم يقول روينا. لها وجهان. لها وجهان. هم. اه روينا يعني نحن الذين رويناها مشائخنا واما روينا فمشائخنا هم الذين رووه لنا ونقلوه لنا. جميل. وهذه يقول بعض العلم اجود - [00:27:42](#)

ضبط مصطلحات. ضبطها لا ضبطها بيروينا. مم. اجود. وعلى كل حال فهي مصطلح ولا مشعف المصطلح. جميل. ان قال القائل رويانا
قال بعض اهل العلم يقول رويانا الاكثر على هذا - [00:28:05](#)

ولكن استحسن مجود آآ ضبطها هكذا بامور مبينة الحقيقة فضل العلم يعني ربما ذكرناه في المقدمات كثيرا فضل العلم ما يخفى علينا
يا اخوان ان العلم من اجل الاعمال لاننا عندما نتكلم عن العلم بل ربنا عندما يذكر العلم - [00:28:19](#)

حينما يقصد العلم النافع الذي ينتفع به صاحبه وقد ذكر في المقدمات ان العلم في كتاب الله ثلاثة اقسام علم انتفع به صاحبه وهذا
حين يشيد الله تعالى بالعلم ويثني عليه وعلى اهله - [00:28:43](#)

الثاني علم لم ينتفع به صاحبه وهذا كقصة الرجل الذي اتاه الله اياته كما ذكرنا. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الام وكقوله تعالى مثل
الذين حملوا التوراة وثالثا المنظار - [00:29:01](#)

فيتعلمون منهما وقد اشير الى هذا في اه عندما يذكر العلم في كتاب الله عز وجل فنراد به العلم الذي ينتفع به صاحبه اذا المقصود
به الدين كله ولهذا قال عز وجل وقل رب زدني علما - [00:29:18](#)

قال العلماء لم يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتزود من شيء الا من العلم. لماذا؟ لان العلم ينتفض ينتظم الدين كله كل شرعي مبني
على العلم وذكر المؤلفون جملة من الايات الدالة على فضل العلم - [00:29:40](#)

بل من الايات الدالة على فضله حقيقة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فاشهدهم الله عز وجل على اعظم
شهادة وهي الشهادة بتوحيده وافراده بالعبادة - [00:29:57](#)

ثم عطفهم على الملائكة بعد ان اشاد نفسه عز وجل اولوا وقبل كل شيء بالملائكة وثالث باولي العلم. طيب اين الانبياء في هذا دخولا
اوليا وهم المتبوعون والعلماء تابعون. والعلماء ورثتهم - [00:30:14](#)

اذا كان شرفا لاهل العلم ان يدخلوا في وصف دخل فيه الانبياء فدخلوا معهم لانهم ورثتهم وهذا يدل على ان الامر جليل وكبير لكن يا
اخواني اخلاص المتابعة ما كان عليه - [00:30:33](#)

الاول هذه امور كبار ان وفق الانسان اليها فذلك فضل ربي العلم توفيق من الله عز وجل. ولهذا قال من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدنيا وهذا من الله عز وجل - [00:31:00](#)

وتيسير الشافعي رحمه الله وكان ولد في غزة في فلسطين وارسلتموه الى بلاد الحجاز يتربى عندها قبائل العرب ويأخذ منه ونشأ
في قبيلة هديل اخذ كثيرا من اداب العرب واشعارهم - [00:31:16](#)

الشافعي امام كالشمس لنبله وفطنته وذكائه وحفظه راه بعض الناس عليه من كفهم ووعي ونباهة وادراك فقال له اطلب العلم يا شيخ
فقال من يقصد في هذا الامر؟ قال مالك - [00:31:45](#)

المدينة امام دار الهجرة ذهب الى مكة المدينة على مالك عنده كلمة كلمة لهذا الرجل غدا بها اماما من الائمة رحمه الله تعالى يا اخوان
اي توفيق واعانة وكم لما تقرأ تراجم كم من الكلمات قيلت للانسان - [00:32:07](#)

تغيرت مجرى حياتي كان جاهلا فتعلم صار عالما قد تكون هذه الكلمة قاسية قد تكون قاسية شديدة وتغير حياة هذا الانسان احد
العلماء العربية الازهري المتأخر الازهري صاحب التهريب الكبير - [00:32:33](#)

متأخر كان شابا يعمل كما ذكر لنا بعض اساتذتنا رحمهم الله في الازهار وجع القهقرة كان يعمل في التنظيف اهداف كتب احد الطلاب
فقال له الطالب ابعد يا جاهل لم يسر منتقما منه - [00:33:01](#)

هذه الكلمة ولكن اراد ان يعبر عن عدم رضاه في هذه الكلمة بشيء ينفعه ينتفع به فاقبل علمه وتعلم صار من محسوبين في العربية
وله تصانيف وكتب تصريح شرح التوضيح وغيره من الكتب. بسبب كلمة. مم. بسبب كلمة - [00:33:31](#)

ولهذا انا اقول للاخوان دائما يا اخوان اهدوا هذه الكلمات الجميلة للناس دعوة الى الله تقولها لشخص رائع جاهل بعض الناس قد
يكون مفرط مهمل لكن في قلبه رغبة في الخير - [00:33:54](#)

لديه تربة يحتاج الى من يضع فيها بذرة كلمه الانسان بكلمة طيبة كلمة صادقة لربما تنمو هذه البذرة حتى تؤثر في حياة هذا الانسان

المسلم لو كان كافرا ويستقيم لو كان مسلما - [00:34:13](#)

عاصيا ويطلب العلم ويصبح عالما بعد ان كان جاهرا لماذا لان دورك انقاذ الكلمة واما التوفيق فمن يرد الله به ستكون وانت سببا لهذا

الامر يحصل لهذا الانسانية ما يحصل من الخير - [00:34:32](#)

الاستقامة بهذه الكلمة التي وقتلتها في تعلم عندما ترى شابا نبيا نجيبا انصحهم يعني ربما يأخذ بنصحتك ويطلب العلم ويتعلم

وينتفع وينفع وتكون مأجورا من كل عمل عمله اذ كنت سببا في هذا الامر - [00:34:57](#)

ولكن الانسان دائما يسأل ربه التوفيق واكثر من ربي زدني علما كما امر سيد الاولين والآخرين ومن قول اللهم فقهنني في الدين

وعلمي الكتاب والحكمة وهذه الرواية الصحيح غير صحيح والتأويل - [00:35:16](#)

كما دعا بها المصطفى صلى الله عليه وسلم لابن عباس فصار بها ما صار رضي الله عنه وارضاه حبر الامة وترجمان القرآن طالب العلم

يكون له دعوات يدعو بها ربه يسأله التيسير والاعانة - [00:35:35](#)

والتوفيق والثبات الطريق طويل يبدأ كما قلنا من من سلك وينتهي نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها احسن الله اليكم. اشار الى

حديث ابي موسى يا شيخ معاذ وهو حديث جليل انا كنت اقول للاخوان احفظوا - [00:35:49](#)

لابد ان يكون عندكم ذخيرة محفوظات تحفظونها طالب العلم يتكلم هكذا كلامنا الطويل هذا يا اخوان هو من عجزنا الحقيقة حفظ

النصوص عظيم يعني حفظ بعض الاهالي الايات فضل العلم حفظ احاديث والتي فيها المنهج في طلب العلم. كحديث ابي موسى

هذا حديث جليل في الصحيحين - [00:36:08](#)

شيخ اقرأ يا شيخ جزاك الله خير قال رحمه الله عن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى - [00:36:34](#)

والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلى والعشب الكثير وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع

الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى. انما هي قيعان لا تمسك لا تمسك ماء ولا تثبت كلاً. فذلك -

[00:36:47](#)

مثل من فقه في دين الله ونفعه ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأس ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به.

رواه البخاري ومسلم. نعم. هذا الحديث كالشمس يا اخوان - [00:37:16](#)

في صحته وفي معناه واضح الاول في فقهاء المحدثين من جمع الحفظ حفظ النصوص من الكتاب والسنة وجمع الفقه والفهم يقرأ

ويتأمل ويتدبر يستنبط والثاني في الحفاظ الذين من الله عليهم بالحفظ - [00:37:34](#)

فحفظ الله تعالى بهم الشريعة وثالث عيادا بالله من لم يرحم بذلك رأسا ولم يقبل عز وجل كما قال تعالى ومنهم من يستمع اليك

حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا - [00:37:52](#)

اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوها هؤلاء الذين لم يرفعوا بذلك رأسا ولم يقولوا هدى الله المنافقون يحظرون في مجلس

اكرم الخلق صلوات ربي وسلامه عليه يسمعنا كلامه ثم يخرجون يتساءلون ويسألون ماذا قال انفا - [00:38:12](#)

على قلوبهم واذا فسد القلب ماذا يصلح للعلم ولا عاد وعاء طيبا للعلم طيب يا اخوان ولا يقبل الا مكانا طيبا قلبا نقيا نزيها نظيفا

من المخالفات والمعاصي ولهذا ينصح طالب العلم بالابتعاد عن المعاصي ايضا والذنوب والاثام - [00:38:30](#)

ما استطاع الى ذلك سبيلا وانها تؤثر عليه وعلى علمه وعلى تصوره ولهذا يقول الله عز وجل بعض المشتكي قريش واضنه النظر ابن

الحارث قال اساطير الاولين كان يجلس في الحرم - [00:38:56](#)

نأتي بحكايات كسرى وكان يذهب الى نأتي بحكايات وقصص ويتحدث بها في المسجد الحرام. ويقول اي كلامي هذا احسن كلامي

هذا احسنهم كلام محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا صلى عليتنا قال اساطير الاولين كلا - [00:39:16](#)

بل ران على قلوبهم ما كان يشاء فلما عرانا على القلوب كسبها وغلبت عليها ذنوبها وطبع عليها ينظر الى هذا القرآن وكأنه اساطير

الاول هذا ما يحصل من الزائرين يتكلمون عن الكتاب والسنة - [00:39:34](#)

يقولون عنها ما يقولون هو بسبب ما علا قلوبهم الى الذنوب والاثام رحمه الله شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني الى ترك المعاصي. وقال اعلم علم الله نور ونور الله - [00:39:52](#)

المقصود ان نحفظ هذا الحديث يا اخوان لانه المنهج فذلك مثل من فقه في دين الله فنفعه وما بعثني الله به فعلم وعلم هذا المنهج تحتاجه الامة يا اخوة والعلم يرفع في اخر الزمان نعوذ بالله من ذاك الزمان - [00:40:07](#)

الامة احوج ما تكون الى من يتعلم ونيته ان يعلمه وبذلك بقي العلم طيلة هذه يتوارثه اللاحق نعم قال رحمه الله فصل في ترجيح الاشتغال بالعلم على الصلاة والصيام وغيرها من العبادات القاصرة على فاعلها - [00:40:28](#)

قد تقدمت الايات الكريمات في هذا المعنى كقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى انما يخشى الله ومن عباده العلماء وغير ذلك ومن الاحاديث ما سبق - [00:40:58](#)

في حديث ابن مسعود لا حسد الا في اثنتين وحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وحديث فضل العالم على العابد كفضله على ادناكم. وحديث فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد. وحديث -

[00:41:13](#)

من سلك طريقا يلتمس فيه علما. وحديث من دعا الى هدى. نعم هذه احاديث يحسن حفظها يا اخوان احاديث صحيحة حديث فقيه واحد هذا هو الذي تكلم فيه راوين فيه كذا - [00:41:35](#)

الاحاديث الاخر فهي احاديث صحيحة بعضها في الصحيح بالسنن وهي الاحاديث الصحيحة ينبغي ان نحفظها لكن لنا وقفة يا اخوان على قوله تعالى هل يسأل الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:41:52](#)

اين الجواب؟ لم يأتي الجواب بالذين يعلمون والذين يعلمون اخر اية انما يتذكر وهذا منهج في القرآن كثير يا اخوان تأتي اسئلة دون ان يذكر لها جواب لماذا؟ لان الجواب متفق عليه - [00:42:07](#)

لا اظن احدا في الدنيا يقول الذين لا يعلمون خير من الذين يعلمون. لا يمكن لكن من الذين يعلمون هنا؟ نقرأ الاية من اولها يا اخوان من هو قانت اناء الليل - [00:42:26](#)

ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون المذكور في اول اية عمل وليس علما اناء الليل ساجدا وقائما بين سجود وقيام في عمله هذا - [00:42:41](#)

خائف راج رحمة الله وهذا بالعمل يا اخوان فان للموسيلة والعمل الثمرة العلماء يقولون العلم بلا عمل كلمة يحفظها كل الناس كالشجرة بلا الا تظنوا ان العلم يا اخوان يحفظ للموتون - [00:43:05](#)

حفظ الكتب فقط لا العلم وفهم وعمل وتطبيق لهذا نقول انزل الله هذا القرآن ثانيا لتتعلم علومه الجليلة عظيمة لنعمل به كتاب الله عز وجل السلمي تعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا - [00:43:39](#)

القرآن حفظا والعلم فهما والعمل واذا عمل الانسان يا اخواني به علمه اولا يعطيه الله تعالى كما قال ابن عباس على قدر نيته من علم عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم - [00:44:13](#)

يزداد علما اثنتين يكون لعلمه اثر له تأثير على من يسمع من الناس في علم البركة المبارك فينتفع الناس بما يسمعون من كلام مضاعفة الاجر والثواب عند الله عز وجل - [00:44:39](#)

هذه شروط العلم الكبيرة يا اخوان عظيمة العمل بالعلم ليس بالامر الصحيح وهذا كله يتفرع عن الاخلاص والمتابعة اخلاص النية متابعة ومتابعة تقوم على المحبة ولهذا جعل الله متابعة شرطا شديدا عظيما للمحبة - [00:45:07](#)

المحنة قل ان كنتم تحبون الله بعدها ايش يحبكم الله والدليل على محبتكم لله عز وجل. اتابعوني واذا حصل الاتباع حصل الفضل من الله عز وجل وجاءت محبة الله فاتبعوني - [00:45:35](#)

فكان الاتباع علامة لما قبله وشرطا لما بعده على محبة العبد لربه وشرطا لمحبة الله سبحانه وتعالى حقيقة جملة من الاحاديث التي سبق اشير اليها لكني اؤكد لكم يا اخواني الشباب - [00:45:54](#)

لابد ان يحفظوا يا اخوان في سن شبابه في سن شبابه لانهم مستقبلا سوف يندمون يندمون على السنوات الغالية التي تضيع من العمر هكذا يا اخوان ونفيس واحد الرئيس انسان يفرط بالنفيس - [00:46:19](#)

السعر الرخيص ما يفعل هذا عاقل يا اخوان ايها الشباب اوقاتكم بالتحصيل والقراءة والتعلم سمعت هذه الامور لعل الله ان ينفعكم وينفع بكم فالامة بحاجة اليكم وبلادكم بحاجة اليكم واهلكم بحاجة اليكم - [00:46:42](#)

وانتم بحاجة الى انفسكم السلام عليكم قال رحمه الله فصل فيما انشده في فضل طلب العلم قال هذا واسع جدا لكن من عيونه ما جاء عن ابي الاسود الدؤلي ظالم بن عمر التابعي رحمه الله - [00:47:05](#)

قال العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادب لا خير فيمن له اصل بلا ادب حتى يكون على ما زانه كم من كريم اخياعي وطنظمة لدى القوم معروف اذا انتسب في بيت مكرمة اباؤه نجب نجب نجب احسن الله اليكم كانوا الرؤوس - [00:47:21](#)

فامسى بعدهم ذنبا وخامل مقرف الالباء ذي ادب نال المعالي بالاداب والترتب امسى عزيزا عظيم الشأن مشتهرا في خده صعر قد ظل محتجبا. العلم كنز وزخر لا نفاذ له. نعم القرين اذا - [00:47:46](#)

صاحب صاحب اذا ما صاحب صحب. نعم قد يجمع المرء مالا ثم يحرمه عما قليل فيلقى الذل والحرم وجامع العلم مغبوط به ابدًا ولا يحاذر منه الفوت والسلب. يا جامع يا جامع العلم نعم - [00:48:04](#)

اخرى تجمعه لا تعدلن به درا ولا ذهبًا. جميل. ولغيره تعلم فليس المرء يولد عالما. الى اخره نعم. نعم الى اخره. انا متعلم فليس المرء يولد عالما ابيات لها قصة ينسب للشافعي وتنسب الى عمر - [00:48:26](#)

عبد العزيز رضي الله عنه وارضاه ذكروا ان وسط المدينة جاءوا الى عمر بن عبد العزيز فتقدم شاب يتكلم فقال له عمر كبر كبر قال يا امير المؤمنين المسألة بالكبار كان في المجلس من هو اولى منك - [00:48:44](#)

انشد عمر تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل وانا كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت اليه المحاكم لن يرفع بيتا لا عماد له والجهل يهدم. ليس ليس في الشرع - [00:49:03](#)

اذن عظيم يا اخوة يجعل من لا نسب له نسيبا يجعل ذا النسب الله المستعان ذكروا يا اخوان ان خليفة الاموي سليمان ابن عبد الملك رحمه الله الى مكة خليفة المسلمين - [00:49:22](#)

هذا من بقي لم يأتي قالوا بقي عطاء بن ابي رباح قالوا فيما كان كذا في المسجد جاء سليمان ووقف عنده وهو يصلي ويصلي وكل من فتر من صلاة اقبل على صلاة - [00:49:45](#)

ما يجيد اهانة ولي امر المسلمين وحاشاه لكن له ولد سلم على الخليفة وكان ولده عنده يقول يا ابتي امير المؤمنين يريد ان يسلم حتى انتهى من الصلاة هذا ما عاد الى - [00:50:03](#)

الشام وصى بنيه بالعلم قال يا بني عليكم بالعلم فاني لا انسى ذلي بين يدي العبد الاسود وكان عطاء اسود اللون. مم. قصير القامة العنق اعمى مبتور اليد امور امور كثيرة - [00:50:25](#)

لكن صدق ربي يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجة كان مولى كان مولى مملوكا الى تاريخ الاسلام وجدتم الموالي جبين الامة هذا يدل اولا على حسن التربية - [00:50:45](#)

التربية لعل هذا الكلام مجال يأتي ان شاء الله. نعم احسن الله اليكم شيخنا الحديث له شجون مر معنا سريعا وما حسسنا اسأل الله يفتح لكم فتحا مبينا وان يزيدكم من فضله - [00:51:10](#)

الشكر موصول لكم مشاهدينا الكرام على طيبي وحسن المتابعة. نلتقي بكم بعون الله تبارك وتعالى في الدروس القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك نشكرك ونتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:51:24](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل من خير ما يعين على التحصيل - [00:51:39](#)